﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾﴾ [ص: 67 - 68]

❁ مُناسَبَةُ الآيتينِ لِما قبلَهُما:

عِظَمُ خطأِ المُعرِضِ عن الحقِّ

لمّا أثبتَ اللّهُ ﷻ في الآيات السّابقة وحدانيَّتَهُ وقدرتَهُ، ولم يردَعْ ذلكَ المشركينَ عن ضلالِهم، ولا ردَّهم عن عُتوِّهم - معَ أنَّ ما سبق موجِبٌ لأنْ يُقبِلَ كُلُّ أحدٍ عليه، ولا يَعدِلَ أبدًا عنه - أمرَ اللّه نبيَّهُ أن يقولَ لهم ما يُنبِّهُهم على عظيمِ خطئِهم في إعراضِهم عن الحقِّ[1].

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿نَبَؤٌاْ﴾: (نبأ) أصلٌ يدلُّ على الإتيانِ مِنْ مكانٍ إلى مكانٍ، وعلى ظهورٍ مَسبوقٍ بخفاءٍ ما[2]، فيقالُ للَّذي يأتي مِنْ أرضٍ إلى أرضٍ: نابِئٌ[3]، ويقال للخبرِ: نبأٌ؛ لأنَّهُ يأتي مِنْ مكانٍ إلى مكانٍ[4]، وإنَّما يُطلَق النَّبأُ على الخبَرِ ذي الفائدةِ العظيمة، الَّذي يحصل به علمٌ أو غلبةُ ظنٍّ، ولا يقالُ للخبر في الأصل: (نبأٌ)؛ حتّى يَتَضَمَّن هذه الأشياءَ الثلاثة، والمرادُ بالنَّبأِ هنا: نبأُ خلقِ آدمَ وما جرَى بعدَهُ، أو ما تقدَّمَ مِنْ خبرِ الحشرِ وما أُعِدَّ فيهِ للمتَّقينَ والطّاغينَ، وما يجري مِنَ المقاوَلاتِ[5]، أو القولُ بأنَّ الإلهَ واحدٌ، أو القولُ بالنُّبوَّةِ، أو القولُ بكونِ القرآنِ مُعجِزًا[6].

2) ﴿مُعْرِضُونَ﴾: (عرض) أصلٌ يدلُّ على خلافِ الطّولِ، أي: اتِّساعُ ما يواجِهُ النّاظرَ مِنَ الشَّيءِ الكثيفِ[7]، ومِنْ ذلكَ يقالُ:

(1) البقاعي، نظم الدرر: 16/ 415.
(2) ابن فارس، مقاييس اللغة، وجبل، المعجم الاشتقاقي: (نبأ).
(3) ابن فارس، مقاييس اللغة: (نبأ).
(4) الراغب، المفردات، والسمين، عمدة الحفاظ: (نبأ).
(5) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 23/ 296.
(6) الفخر الرّازي، مفاتيح الغيب: 26/ 407.
(7) ابن فارس، مقاييس اللغة، وجبل، المعجم الاشتقاقي: (عرض).

أعرضَ الشَّيءُ، أي: بَدا عَرْضُهُ، وعَرَضْتُ الشَّيءَ على البيعِ، وعلى فلانٍ، أي: أظهرتُهُ لهُ، وأبرزتُهُ إليهِ، كأنّي في ذاكَ قد أرَيتُهُ عَرْضَهُ، وإذا قيلَ: أعرضَ عنّي؛ فمعناهُ: ولَّى مُبديًا عَرْضَهُ[1]، وأعرض: أظهر عُرضه غيرَ مُكترثٍ، وهو المرادُ هنا.

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

قصورُ نظرِ المشركينَ وسوءُ رأيِهم

يأمرُ اللّهُ تعالى نبيَّهُ ﷺ أنْ يُخبرَ عن أحوالِ أهلِ الجنَّةِ والنّارِ، أو عن الإخبارِ بالإنذارِ والتَّوحيدِ، أو عن قِصَّةِ آدمَ وإبليسَ، أو عن القرآنِ: بأنَّهُ خبرٌ عظيمُ الشَّأنِ، وهم معَ ذلكَ لا يتفكَّرونَ فيهِ، ولا يتدبَّرونَ، وإنَّما يقابلونَهُ بالإعراضِ والغفلةِ، وحقُّهم أن يقابلوهُ بالإيمانِ والتَّصديقِ، والعملِ بمُقتضاهُ.

❁ الإيضاحُ اللُّغويُّ والبَلاغيُّ:

عِلَّةُ الفصلِ عمّا قبلَهُ:

انتقالٌ مِنْ غرضٍ إلى غرضٍ يدعو إلى التَّدبُّرِ فيه

فُصِلَ قولُ اللّه تعالى: ﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ﴾ عمّا قبلَهُ، ولم يُعطَفْ عليهِ؛ لأنَّهُ استئنافٌ ابتدائيٌّ، للانتقالِ مِنْ غَرَضِ وصفِ أحوالِ أهلِ المَحشَرِ إلى غرضِ قصَّةِ خلقِ آدمَ وشَقاءِ الشَّيطانِ.

ويحتملُ أنْ يكونَ الفصلُ؛ لأنَّ الجملةَ استئنافُ تذييلٍ لِما سبقَ مِنْ قولِهِ تعالى: ﴿وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٩﴾﴾ [ص: 49] إلى هنا، وهو تذييلٌ مُشعِرٌ بالتَّنويهِ بهِ، وبطلبِ الإقبالِ على التَّدبُّرِ فيهِ، والاعتبارِ بهِ[2].

سرُّ تكرارِ الأمرِ بالقولِ:

شأنُ هذا القولِ خطيرٌ، كما دلَّ عليه التَّكرير

كُرِّرَ الأمرُ بالقولِ في قولِ اللّهِ جلَّ مِنْ قائلٍ: ﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ﴾ بعد قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌ﴾؛ للإيذانِ بأنَّ المَقولَ أمرٌ جليلٌ، لهُ شأنٌ خطيرٌ، لا بدَّ مِنَ الاعتناءِ بهِ أمرًا وائتمارًا[3]، فلم يُؤتَ بهِ

(1) الراغب، المفردات، والسمين، عمدة الحفاظ: (عرض).
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 23/ 295 - 296.
(3) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 7/ 234.

تابعًا للمَقولِ السّابقِ؛ لئلّا يَضْعُفَ تصدّي السّامعينَ لوَعْيِهِ[1]، ويغفُلوا عنهُ[2].

تعيينُ المُخاطَبِ بـ﴿قُلْ﴾:

النَّبيُّ ﷺ مُخبِرٌ بعِظَمِ شأنِ النَّبأ

المُخاطَبُ في قولِ الباري ﷻ: ﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ﴾ هو النَّبيُّ ﷺ؛ إذ هو المُكلَّفُ بتبليغِ الوحيِ، ومِنْ جملتِهِ هذا النَّبأُ العظيمُ الشَّأنِ، وفيه دلالةٌ على ثبوت نبوَّتِه ﷺ أمامَ إنكارِ مُشركي مكَّة.

دلالةُ الأمرِ بالقولِ:

وجوبُ الإخبارِ بهذا النَّبأِ العظيمِ

الأمرُ في قولِ اللّهِ تعالى: ﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ﴾ للوجوبِ؛ إذ هو الأصلُ، ولا مُقتضيَ للعدولِ عنهُ، بل مقامُ التَّكليفِ بالتَّبليغِ يقتضيهِ، وفي هذا دليلٌ على أنَّ القرآنَ من عند اللّه، ودَور رسولِ اللّه فيه إنَّما هو البلاغ، كما قال تعالى: ﴿إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ﴾ [الشورى: 48].

نكتةُ عدمِ ذكرِ المَقولِ لهُم:

بلاغُ النَّبيِّ ﷺ للنّاسِ جميعًا

الظّاهرُ أنَّ المَقولَ لهُم: ﴿هُوَ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ﴾ هم مشركو مكَّة[3]، ولم يُذكَروا لظهورِ الأمرِ مِنَ المقامِ، وليكونَ الكلامُ صالحًا لِأنْ يوجَّهَ للنّاسِ جميعًا إلى قيامِ السّاعةِ، فهذا النَّبأُ العظيمُ يعني النّاسَ جميعًا، وعليهم في كلِّ مكانٍ وزمانٍ أنْ يعوه بأُذُنٍ واعيةٍ، وفيه إشارةٌ إلى التَّهوين من شأن مُشركي مكَّةَ، بأنَّ معارضتَهم لا وزنَ لها في تعطيل دعوة الرَّسول ﷺ للنّاس جميعًا.

بلاغةُ التَّعبيرِ بالجملةِ الاسميَّةِ:

عَظَمَةُ هذا النَّبأِ راسخةٌ رسوخَ الجبال

عُبِّرَ بالجملةِ الاسميَّةِ لِمَقولِ القولِ من الآية الكريمة: ﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ﴾؛ للدَّلالةِ على أنَّ كونَ النَّبأِ عظيمًا أمرٌ ثابتٌ، لا ريبَ فيهِ أصلًا، وما يقولُه المشركون إنَّما هو مِن باب الظُّنون والأوهام

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 23/ 295.
(2) أطفيش، تفسير أطفيش: 9/ 113.
(3) الزمخشري، الكشاف: 4/ 104.

الزائفة؛ لذلكَ كان التَّعبيرُ بالاسميَّة ملائمًا لمقامِ لَفْتِ النَّظرِ لخَطَرِ شأنِ هذا النَّبأِ.

دلالةُ التَّعبير بالضَّميرِ ﴿هُوَ﴾:

إيثارُ الضَّميرِ لتعدُّدِ المُرادِ المُحتَملِ به

أوثِر التَّعبيرُ بالضَّميرِ ﴿هُوَ﴾ في قولِ اللّهِ تعالى: ﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ﴾؛ لأنَّه يحتملُ أنْ يكونَ راجعًا إلى أقربِ مذكورٍ، وهو إخبارُ النَّبيِّ ﷺ بأنَّهُ رسولٌ مُنذِرٌ، وبأنَّ اللّهَ واحدٌ لا شريكَ لهُ[1]، وإفرادُ الضَّميرِ معَ رجوعِهِ إلى مُتعدِّدٍ لتأويلِهِ بالمذكورِ[2].

ويحتملُ أنْ يكونَ الضَّميرُ راجعًا إلى القرآنِ وما فيهِ مِنَ القَصَصِ والأخبارِ[3]، وما ذُكِرَ مِنَ الإخبارِ بالإنذارِ والتَّوحيدِ داخلٌ فيهِ دخولًا أوَّليًّا[4]، ويحتملُ أنْ يكونَ الضَّميرُ راجعًا إلى ما سبقَ مِنَ الحديثِ عن عاقبةِ المتَّقينَ والطّاغينَ وما تلاهُ[5]، وإفرادُ الضَّميرِ لتأويلِهِ بالمذكورِ[6].

ويحتملُ أنْ يكونَ الضَّميرُ للشَّأنِ، ويُفسِّرُهُ ما بعدَهُ، وهو قولُهُ تعالى: ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ﴾، جُعِلَ هذا كالمُقدِّمةِ للقصَّةِ تشويقًا لتلقّيها، فيكونُ المرادُ بالنَّبأِ نبأ خلقِ آدمَ وما جرَى بعدَهُ[7]، ولا مانعَ من هذه الاحتمالات؛ لِتَحَمُّلِ السياقِ لها، فكلُّها مُرادة، ولا يتأتّى ذلك إلّا مِن التَّعبير بالضَّمير.

سرُّ التَّعبيرِ بالنَّبأ:

لَفْتُ أنظارِ السّامعين إلى خطورة هذا الخبرِ العظيم

أوثِر التَّعبيرُ بالنَّبأ دون الخبر في قول اللّه تعالى: ﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ﴾؛ لِما في النَّبأِ مِنَ الزّيادةِ الَّتي تطابِقُ مُقتضَى الحالِ، وهي

(1) الزمخشري، الكشاف: 4/ 104، والبيضاوي، أنوار التنزيل: 5/ 34.
(2) الخفاجي، عناية القاضي: 7/ 318.
(3) السمين، الدر المصون: 9/ 395.
(4) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 7/ 234.
(5) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 15/ 226، والبقاعي، نظم الدرر: 16/ 415.
(6) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 23/ 295.
(7) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 23/ 295.

ما فيهِ مِنَ الدَّلالةِ على عِظَمِ شأنِ المُخبَرِ عنهُ؛ لتنبيهِ المُخاطَبين به، ولَفْتِ نظرِهم إلى وجوبِ التَّفكُّرِ فيهِ، والعملِ بمُقتضاهُ.

نكتةُ تنكيرِ النَّبَأ:

تفخيمُ شأنِ النَّبأِ وتعظيمُهُ

نُكِّرَ النَّبَأ في قولِ اللهِ عزَّ مِنْ قائلٍ: ﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ﴾؛ لتفخيمِ شأنِ هذا النَّبأِ، وبيانِ أنَّهُ نبأٌ يَفوتُ الوصفَ في الجلالِ والعِظَمِ[1]، ذو فائدةٍ عظيمةٍ جدًّا[2]، ولأنَّه متعدِّد المُرادِ المحتمل به، ففي التَّنكير إفادةُ العموم.

نكتةُ وصفِ النَّبأِ بالعظيم:

فخامةُ شأنِ النَّبأِ في ذاتِهِ وصفتِهِ

وُصِفَ النَّبأُ في قولِ اللهِ تعالى: ﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ﴾ بكونِهِ عظيمًا؛ لتهويلِ شأنِهِ[3]، وزيادةِ التَّعظيمِ المستفادِ مِنْ أصلِ كلمةِ النَّبأِ[4]، وكيفَ لا يكونُ كذلكَ، وهو واردٌ مِنْ جهتِهِ تعالى[5]؟ وفي التَّصديقِ بهِ نجاةٌ، وفي التَّكذيبِ بهِ هلَكةٌ[6]، وفي ذلكَ حثٌّ على العنايةِ بهِ، والتَّعظيمِ لهُ، وعدمِ الاستخفافِ بهِ.

علَّةُ فصلِ ﴿أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾:

قُبْحُ إعراضِ المشركينَ عن النَّبأِ

فُصِلَ قولُ اللهِ جلَّ ذكرُهُ: ﴿أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾ عن قوله تعالى قبلَهُ: ﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ﴾؛ لأنَّهُ إمّا صفةٌ للنَّبأ[7]، والصِّفةُ لا تُعطَفُ على الموصوفِ، أو هو استئنافٌ، يَنعى عليهم سوءَ صنيعِهم بهِ، ببيانِ أنَّهم لا يَقدُرونَ قَدْرَهُ الجليلَ؛ إذ يُعرِضونَ عنهُ معَ عظَمتِهِ[8].

براعةُ التَّعبيرِ بالجملةِ الاسميَّةِ:

الإعراضُ مُتمكِّنٌ مِنَ المشركينَ

جيءَ بالجملةِ الاسميَّةِ في قولِ اللهِ جلَّ ثناؤُهُ: ﴿أَنتُمْ عَنْهُ

(1) البقاعي، نظم الدرر: 16/ 415.
(2) الآلوسي، روح المعاني: 12/ 210.
(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 23/ 296.
(4) البقاعي، نظم الدرر: 16/ 415.
(5) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 7/ 234.
(6) ابن عطية، المحرر الوجيز: 4/ 513.
(7) السمين، الدر المصون: 9/ 395، والآلوسي، روح المعاني: 12/ 210.
(8) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 7/ 234.

مُعْرِضُونَ﴾؛ لإفادةِ ثباتِ إعراضِ المشركينَ، وتمكُّنِه منهُم[1]، فإنْ كانَ المرادُ بالنَّبأِ ما سبقَ مِنْ وصفِ حالِ المؤمنينَ وحالِ الطُّغاةِ وأتباعِهم، وما ذُكِرَ بعدَهُ؛ فتمكُّنُ الإعراضِ عنهُ مِنْ نفوسِهم ظاهرٌ؛ لأنَّهُ طالَما أنذرَهم بعذابِ الآخرةِ، ووصفَهُ لهُم، فلم يكترِثوا بذلكَ، وإنْ كانَ المرادُ بالنَّبأِ قصَّةَ آدمَ وإبليسَ؛ فتأويلُ تمكُّنِ الإعراضِ عنهُ مِنْ نفوسِهم هو عدمُ استعدادِهم للاعتبارِ بمَغْزاهُ، مِنْ تحقُّقِ أنَّ ما هم فيهِ وسْوَسةٌ مِنَ الشَّيطانِ[2].

غرضُ تقديمِ ﴿أَنتُمْ﴾:

الإعراضُ شأنُ المشركينَ

قُدِّمَ ﴿أَنتُمْ﴾ في قولِ اللهِ جلَّ ذكرُهُ: ﴿أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾؛ لأنَّهُ مسندٌ إليهِ، وتقديمُهُ هو الأصلُ، وتقديمُ المسندِ إليهِ على المسندِ المُشتقِّ يفيدُ - على رأيِ بعضِ البلاغيّينَ - إمّا الحصرَ، أي: (أنتم عنهُ مُعرِضونَ لا غيرُكم)، أو تقويةَ الحكمِ فقط[3]، كأنَّهُ قيلَ: (أنتم عنهُ مُعرِضونَ، أنتم عنهُ مُعرِضونَ).

نكتةُ الخطابِ بـ﴿أَنتُمْ﴾:

التَّوبيخُ والتَّقريعُ يقتضيانِ المواجَهةَ بالخطابِ

جيءَ بأسلوبِ الخطابِ في قولِ الباري ﷻ: ﴿أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾؛ لأنَّهُ أنسبُ بمقصودِ الكلامِ، فالمرادُ بهذا الإخبارِ توبيخُ المشركينَ، وتقريعُهم[4]، وتحسيرُهم، وتنبيهُهم على مكانِ الخطأِ، وإظهارُ غايةِ الرَّأفةِ واللُّطفِ الَّذي يقتضيهِ مقامُ الدَّعوةِ[5]، وترغيبُهم في النَّظرِ والاستدلالِ[6]، ولا شكَّ أنَّ الخطابَ - لِما فيهِ مِنَ المواجَهةِ - أوفقُ بهذهِ الأغراضِ.

(1) القونوي، حاشية على تفسير البيضاوي: 16/ 445.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 23/ 297.
(3) القونوي، حاشية على تفسير البيضاوي: 16/ 445.
(4) ابن عطية، المحرر الوجيز: 4/ 513، والشوكاني، فتح القدير: 4/ 508.
(5) الآلوسي، روح المعاني: 12/ 210.
(6) الفخر الرّازي، مفاتيح الغيب: 26/ 407.

سرُّ التَّعبيرِ بـ(عن):

تجاوُزُ المشركينَ للحقِّ

حرفُ الجرِّ (عن) في قولِ اللهِ عزَّ شأنُهُ: ﴿أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾ للمجاوزةِ، فتفيدُ أنَّ شأنَ المشركينَ معَ هذا النَّبأِ العظيمِ هو الإعراضُ عنهُ وتجاوزُهُ، حتَّى كأنَّهم لا يقفونَ؛ لينظُروا فيهِ، ويعتبروا بهِ، وفي هذا دليلٌ على أنَّ المشركين لا يتمهَّلون، ولا ينظرون في الحقِّ، بل يُعرِضون عنه بلا تَرَيُّث.

دلالة تقديمِ ﴿عَنْهُ﴾:

مسارعةُ المشركينَ إلى الإعراضِ عن الحقِّ

الأصلُ أنْ يقالَ: (أنتم مُعرِضونَ عنهُ)، لكنْ قُدِّمَ ﴿عَنْهُ﴾، وقيلَ: ﴿أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾؛ لإفادةِ العنايةِ بالمُعرَضِ عنهُ، والدَّلالةِ على مسارعتِهم إلى ذلكَ، أو لإفادةِ التَّخصيصِ، أي: (أنتم عنهُ - لا عن غيرِهِ - مُعرِضونَ)[1].

دلالةُ اسمِ الفاعلِ ﴿مُعْرِضُونَ﴾:

تمادي المشركينَ في الغفلةِ

عُبِّرَ بصيغةِ اسمِ الفاعلِ من الإعراضِ في قولِ اللهِ ﷻ: ﴿أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾؛ لِما تدلُّ عليهِ هذهِ الصِّيغةُ مِنْ ثباتِ المشركينَ على الإعراضِ في ذلكَ الحينِ، وذلكَ دليلٌ على تماديهِم في الغفلةِ في الحالِ والاستقبالِ[2].

سرُّ التَّعبيرِ بالإعراضِ:

حُسْنُ اختيارِ اللَّفظِ مُهيِّئٌ لقبولِ الحقِّ

عُبِّرَ بالإعراضِ دونَ الإدبارِ في قولِ اللهِ تعالى ذكرُهُ: ﴿أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾؛ لأنَّ الإعراضَ أخفُّ في التَّبكيتِ مِنَ الإدبارِ، فالمُدبِرُ أشدُّ تولِّيًا وابتعادًا من المُعرِضِ؛ إذِ الإعراضُ من إبداءِ العَرْضِ، والإدبارُ من إبداءِ الدُّبُرِ، ولفظُ الإدبارِ يُستعملُ في تقبيحِ الفعلِ، كما في قولِهِ تعالى ﴿فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ ۝١٥﴾ [الأنفال: 15]، ولمَّا كان أكثرُ مشركي العربِ مُتهيِّئًا للإسلامِ والرُّجوعِ عن الكفرِ، لا سيَّما والسورةُ مكِّيَّة، كان

(1) البقاعي، نظم الدرر: 16/ 415.
(2) الخفاجي، عناية القاضي: 7/ 318.

التَّعبير بالإعراض دون الإدبارِ، وفي هذا دعوةٌ للإقبال على الحقِّ، والإعراضِ عن كلِّ ما سواهُ؛ لأنَّ في ذلكَ السَّعادةَ الكاملةَ[1].

❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

النَّبأُ والخبرُ:

النَّبأ أنسبُ بعِظَمِ شأنِ المُخبَرِ عنهُ

الفرقُ بينَ النَّبأِ والخبرِ: أنَّ النَّبأ خبرٌ لهُ شأنٌ، ولهُ فائدةٌ عظيمةٌ، يحصلُ بهِ عِلْمٌ أو غلَبةُ ظنٍّ، ولا يقالُ للخبرِ: (نبأٌ)؛ حتَّى يتضمَّنَ هذهِ الأشياءَ الثَّلاثةَ[2]، فالخبرُ أعمُّ مِنَ النَّبأِ؛ لأنَّ النَّبأ خبرٌ مخصوصٌ، فكلُّ نبأٍ خبرٌ، وليسَ كلُّ خبرٍ نبأً[3].

وقد عُبِّرَ هنا بالنَّبأِ دونَ الخبرِ لِما في النَّبأِ مِنَ الزِّيادةِ الَّتي تطابِقُ مُقتضَى الحالِ، وهي ما فيهِ مِنَ الدَّلالةِ على تنبيهِ المُخاطَبينَ على عِظَمِ شأنِ المُخبَرِ عنهُ، ولَفْتِ نظرِهم إلى وجوبِ التَّفكُّرِ فيهِ، والعملِ بمُقتضاهُ.

(1) البقاعي، نظم الدرر: 16/ 416.
(2) الراغب، المفردات: (نبأ).
(3) أبو حيان، البحر المحيط: 8/ 226، والسمين، الدر المصون: 8/ 594.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد التاسع والأربعون،
سورة الصّافّات من الآية 145 إلى سورة الزُّمر الآية 04
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1447هـ - 2026م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2026م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد التاسع والأربعون، سورة الصّافّات من الآية 145 إلى سورة الزُّمر الآية 04
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2026.
مج. 49 ، 812 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-641-51-3
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 49 : المجلد التاسع والأربعون، سورة الصّافّات من الآية 145 إلى سورة الزُّمر الآية 04.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-641-51-3
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-1524626 بتاريخ 2026/01/07م،
الهيئة الوطنية للإعلام، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»